غزة:
بطولات المقاومة أمام وحشية العدو

● فدائيو الجبهة يعتقلون في قاعدتهم السرية في غزة ضابطاً وجنديين للعدو البطش الاسرائيلي يصل الى ذروته في القطاع البطل

منذ فترة ، وقطاع غزة المحتل يتعرض لأبشع عملية قمع واضطهاد من قبل القوات الاسرائيلية ، ويبدو ان الاسرائيليين بعد طول تشدقهم بقدرتهم على سحق المقاومة في غزة ، ما زالوا يحصدون الفشل تلو الفشل ، وهكذا فقد قرروا قذف كل الثقل الممكن في القطاع .

ان عمليات القمع الجماعي في غزة لا تقتصر على اقتحام البيوت وتدمير الممتلكات ومحاصرة الانتاج الزراعي حتى يتلف ، ولكنها تتعدى ذلك الى تهجير ونفي عدد كبير من سكان القطاع الى صحراء سيناء ، حيث جرى بناء سلسلة من المعتقلات الصحراوية تتسع للآلاف .

ولا يوجد سبب مباشر يمكن تحديده بالذات كنقطة انطلاق لتفسير هذه الموجة الجديدة من الارهاب التي تعيشها غزة في هذه الفترة ، ولكن من الممكن اعتبار حادث استشهاد الرفيق يوسف عبدالحميد الخطيب (ابو غنن) الذي وصفه الاسرائيليون بانه نائب القائد العسكري للجبهة الشعبية في قطاع غزة ، والذي استشهد اثناء معركة مواجهة ضارية في معسكر الشاطيء يوم ١٩٧٠/١١/٢٨ ..

وقد كان استشهد « السعداوي » (وهو الاسم الحركي ليوسف) توجيها لحياة نضالية بأسرها خاضها الشاب الذي التحق بالذراع الفلسطيني لحركة القوميين العرب منذ ١٩٦٥ ، وما ان سقط في ميدان المعركة حتى قامت جماهير غزة بتظاهرات صاخبة ، برز فيها ربما لاول مرة سلاح الجبهة الشعبية علنا ، واطلقوا في الهواء رصاص التحية لشهيدهم .

واضربت غزة المجاهدة طوال اسبوع ، تحول فيها مأتم البطل القاتل الى انبعاث متجدد للنضال الفدائي ، وخلال ذلك الاسبوع الساخن ادركت السلطات الاسرائيلية اكثر من غيرها ان استشهاد رجل مثل السعداوي لا يمكن ان يكون نهايته لشيء ، بل هو دائما بداية لموجة نضالية جديدة لا يمكن الحد منها .

أسر ضابط اسرائيلي

وفي اواسط الشهر المنصرم وصلت هذه الموجه الى ذروتها في عملية جريئة انتهت باسر ضابط اسرائيلي واثنين من جنوده داخل قطاع غزة .. وقال بيان من الجبهة الشعبية صدر في اعقاب ذلك الحادث :

« على اثر معركة الرمال التي وقعت بين ثوار الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وبين العدو الاسرائيلي في غزة ، والذي استشهد فيها قائد مجموعة الشهيد ابو طلعت ، المناضل عبدالحميد الجمل (مرعب) كما استشهد مناضلان من نفس المجموعة ، صمم بقية رجال المجموعة على الرد على العدو، فقاموا بعملية رصد واسعة استطاعوا بعدها اسر ضابط طيار اسرائيلي برتبة كابتن مع جنديين اسرائيليين كانا معه ، واستطاع ثوارنا من نفس المجموعة ان ينقلوا الاسرى الثلاثة الى احدى القواعد السرية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في غزة ، واحتفظت بهم ، وهم حتى ساعة صدور هذا البيان ، في صحة جيدة ..

وعلى اثر ذلك فقدَ العدو اعصابه ، وقام باشرس حملة تفتيش وارهاب ضد مدن ومعسكرات قطاع غزة ، كما قام بعملية عزل للمخيمات والاحياء بعضها عن بعض ، ومنع انتقال الاهالي من حي الى حي ومن معسكر الى آخر الا بتصاريح من سلطات العدو .

الا ان كل هذه الاجراءات فشلت ، ولم يستطع العدو العثور على الاسرى الثلاثة ، كما انه لم يستطع ايقاف نشاطنا .. »

والواقع ان حملة العدو الشرسة ضد أهالي القطاع تضاعفت في اعقاب هذا الحادث الذي اعتبر ضربة في صميم اجراءات العدو وفي صميم تصريحاته حول هدوء الحالة ، وما لبث ان تلقى ضربة اخرى من رجال الجبهة بعد ذلك بايام .

وقال بيان من الجبهة :

« قام احد ثوارنا من مجموعة الشهيد ابو طلعت بقذف قنبلة يدوية على دورية راجلة للعدو في الساعة الخامسة من مساء يوم ١٩٧١/١/١٧ من معسكر جباليا بقطاع غزة ، ونتج عن ذلك قتل وجرح عدد من افراد العدو وتمكن مناضلنا من الانسحاب .

الا ان دورية اخرى للعدو لاحقته واطلقت النار عليه فاصيب بعدة طلقات في سائقيه حيث تمكن العدو من القاء القبض عليه ثم احتجازه في احد مستشفيات غزة تحت حراسة شديدة .

الا ان ثوارنا من مجموعة الشهيد ابو طلعت حاصروا المستشفى واستطاعوا تخليص مناضلنا بقوة السلاح ، واعادته معهم الى قاعدتهم سالمين » .

الاجراءات الوحشية في القطاع

ان النضال المسلح الذي حقق في قطاع غزة المحتل اسطورة من أساطير الشعوب الكفاحة ، انما يسير بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين من انتصار الى آخر ، ملقة العدو دروسا دموية في قدرة الشعوب المقهورة على الحاق الاذى ، ومن ثم الهزيمة ، بعدوها المتفوق عددا وعدة ..

وبالمقابل تزداد فاشية العدو وبطشه بصورة غير متزنة ، وازدادت عمليات الفتك بالاسرى وكذلك بالسكان العزل والقاء جثثهم في الشوارع ..

وفي مناسبات كثيرة اضطرت الصحافة الأسرائيلة ذاتها للاعتراف بوحشية الاجراءات التي تتخذها القوات المحتلة ، ومع ذلك فان نشاط الفدائيين لم ينقص .

وفي مطلع هذا الاسبوع وجه الاخ ناصر عرفات كرئيس للجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية نداء للتعاضد مع سكان غزة ، ضمنه المعلومات التالية عما يجرى في القطاع :

« ١ – تم اعتقال ١٢ الف مواطن ، وترحيلهم الى سيناء ، حيث وضعوا في معسكرات اعتقال صحراوية ونحت اقسى ظروف التعذيب والارهاب الرهال في غزة الحصار الكامل منذ ٢٢ يوما .

٢ – فرض على مخيم الشاطيء في معسكر العدو العثور على الاسرى الثلاثة ، كما انه لم يستطع ايقاف نشاطنا .. »

فلا يسمح لاحد بمغادرته او الدخول اليه لا بصل الاكل الى سكان المخيم الا عن طريق الهروب وبأقل الكميات . وتطلق قوات الاحتلال النار على كل من يقترب من المخيم او يخرج منه بحجة انه من المخربين .

٣ – شارع عمر المختار ، وهو الشارع الرئيسي في غزة يخضع لنظام حظر التجول منذ ٣٢ يوما ، وتطلق قوات الاحتلال الرصاص على دون تمييز على من يقترب من الشارع او يطل عليه من البنايات المجاورة .

٤ – نظام منع الجول والحصار مفروض ايضا على بيارات البرتقال في موسم قطافه ، وذلك لاوقف الحصول الذي يمثل المصدر الرئيسي لدخل عوائلي غزة وقوتهم .

٥ – تقوم قوات الاحتلال بحملات التفتيش يوميا ، فتدمر محتويات المنازل وتعتدي على سكانها وتحاصر الاحياء والشوارع وتخرج جميع سكانها الى العراء لتقوم بضربهم واهانتهم وتعذيبهم . ولا تزال الاحياء والشوارع حتى اليوم معرضة بعضها عن بعض باسلاك شائكة ومكامن لقوات الاحتلال » .

نتائج القمع في غزة

والواقع ان البطش الصهيوني في غزة قد

مشهد يتكرر يوميا في قطاع غزة المحتل ... جنود العدو يعتقلون المواطنين العرب

احتمال انفجار الوضع في عكار على أثر هجمات النظام الارهابية

الصراع الطبقي في عكار بين الاقطاعيين الفقراء ، وكبار الاقطاعيين والاقطاعيين الرأسماليين مسألة اجتماعية وسياسية اثرنا الى جذورها الاقتصادية والسياسية في دراسة تفصيلية ، وذلك على اثر انفجارها منذ حاد منذ شهرين تقريبا .

وفي الاسبوع الماضي عاد التوتر من جديد الى منطقة عكار (في شمال لبنان) وذلك على اثر اعتقال قوات الامن اللامين العام لاتحاد الفلاحين في عكار . وقد تم اعتقاله في باب التبانة في طرابلس ونقل الى سجن الرمل في بيروت .

ان اعتقال الامين العام لاتحاد الفلاحين واعتقال عدد آخر من الفلاحين الفقراء الذين يتعرضون لابشع انواع الاستغلال والاجحاف على ايدي اقطاعيي الشمال وكبار الملاكين الرأسماليين مثال جديد آخر من امثلة العسف الذي يعاني منه النظام الرجعي في لبنان ضد الكادحين لمعظم طبقه الاربعة بالثة عملاء الاستعمار الجديد وخدامه الاوفياء .

هذا وقد عمت منطقة عكار موجة عارمة من الاستياء الشديد لهذا الاستفزاز الدموي ، ولهذه الاعمال العسفية . كذلك ساد منطقة الشمال عموما استنكار شعبي وطني لمثل هذه التدابير الارهابية ، خاصة وان السلطة قد قامت في الفترة القريبة الماضية بحملة تهويلية جديدة ضد الفلاحين في قرية « تل بيرة » و « الكنيسة » وغيرهما من قرى عكار الاخرى .

وكعادتها واضح فان الهدف المباشر وراء هذه الحملات الارهابية التي يمارسها النظام هو حمل الفلاحين على هجر قراهم واراضيهم كي يتمكن الاقطاعيون والرأسماليون من وضع سيطرتهم التامة على المنطقة ولو على حساب تشريد وتجويع ثات العائلات الفلاحية الفقيرة هناك .

والجدير بالذكر ان التحرك الشعبي الساند في المنطقة يضغط باتجاه تحقيق الافراج عن سائر المعتقلين من الفلاحين والذين احتجزوا بسبب فعاليتهم النضالية في معارضة المتحكمين والمتسلطين .

وتشير الدلائل الى ان الموقف في المنطقة قد ينفجر بصورة خطيرة اذا ما استمر التمادي الرجعي في تعسفه واستهتاره بخبز الفلاحين وكرامتهم الانسانية ، سيما وان الاحداث السابقة التي انفجرت مع مطلع « عهد الازدهار والديمقراطية » قد اكدت قدرة الحركة الفلاحية في عكار على مواجهة العسف الرجعي والقمع الارهابي .

مطلوب من الحركة الوطنية اللبنانية ومن جديد مزيدا من اليقظة الثورية والتلاحم الجدي امام ممارسات النظام الارهابية ، واستهتاره بمصالح الجماهير وحقوقها الحيوية .

الاسرائيلي الاسير لدى ح.ش.ت.ف

الشهيد يوسف الخطيب

بالرغم من القمع الرجعي المتزايد ثوار الجبهة يضربون العدو الاسرائيلي في قطاع غزة

من المؤكد ان هنالك اتفاقا سريا ، وان لم يعد كذلك بعد احداث ايلول وكانون الثاني، بين الرجعية العربية واسرائيل هدفها وتفاصيلها كيفية القضاء على حركة المقاومة الفلسطينية داخل الاراضي العربية ، التي لم تقع حتى الان تحت النفوذ العسكري الاسرائيلي المباشر ، والقضاء على خلاياها السرية داخل الارض المحتلة من اجل الوصول الى تسوية ما تضمن استمرارية الوجود الاستيطاني الصهيوني لفلسطين وهيمنة الاحتكارات الامبريالية على المنطقة العربية الا ان حركة المقاومة الفلسطينية قد استطاعت ان تتجاوز كل المؤامرات والدسائس التي حاولت القضاء عليها، بل واستطاعت ان تصمد امام الهجمة الرجعية المسلحة وان تصعد عملياتها العسكرية في الداخل رغم فاشية السلطة الاسرائيلية ومعسكرات الاعتقالات الجماعية التي انشأتها في سيناء ونسف بيوت الاهالي في قطاع غزة .

وقد قامت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بسلسلة عمليات عسكرية جريئة وفعالة ضد الاحتلال الاسرائيلي وقد قامت مجموعة الشهيد (عودة ابو صوصن) بالقاء قنبلة يدوية على سيارة باص عسكرية للعدو جنوب مدينة رفح وذلك بتاريخ ٢١-١٢-١٩٧٠ ونتج عن ذلك قتل وجرح من في السيارة وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين.

٢ – بتاريخ ٦-١-٧١ قامت نفس المجموعة بزرع شبكة الغام على طريق شرقي مدينة رفح وانفجر احد هذه الالغام في جرار ونتج عن ذلك تدمير الجرار وقتل السائق ، وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

٣ – بتاريخ ٨-١-٧١ قامت مجموعة الشهيد رفيق سرور (عبد السلام) بالقاء قنبلتين في وقت واحد . الاولى على سيارة مخابرات اسرائيلية والثانية على قاطرة عسكرية وذلك جنوب محطة الزيتون قرب بيارة الغلابيني في غزة ونتج عن ذلك قتل وجرح من في السيارة والقاطرة كما دمرت سيارة الباور تدميرا كاملا . وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

يوم القنابل في غزة .

١ – قامت مجموعة الشهيد « مهدي نوفل » في الساعة السادسة والنصف من صباح يوم ٩-١-٧١ بالقاء قنبلة يدوية على دورية راجلة للعدو كانت تمر في شارع عمر المختار في غزة وذلك امام سوق فراس ونتج عن ذلك قتل وجرح معظم افراد الدورية وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

٢ – في نفس اليوم قامت مجموعة الشهيد « ابو طلعت » بالقاء قنبلتين يدويتين على دورية راجلة للعدو في معسكر جباليا بقطاع غزة ونتج عن ذلك قتل وجرح عدد من افراد العدو ، وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

اعلنت لجنه الاعلام المركزية للجبهه الشعبه لتحرير فلسطين ، يوم الاربعاء الماضي الدمار التالي للعمليات العسكريه :

في نابلس

٣ – قامت مجموعة الشهيد « رجب سلطان » بالقاء قنبله على دورية اسرائيلية كانت تقوم باعمال الحراسة في سيارة من نوع وليز وكانت تقل ثمانية مهاجمة دورية الية عسكرية للعدو بالقنابل والرشاشات اليدوية في الساعة الثانية والنصف نتجه من شارع سمنيا غرناطة الى دوار الساعة في مدينة نابلس ، وقد وقع الحادث امام عمارة الدبس ونتج عن ذلك اعطاب السيارة وقتل وجرح عدد من افراد العدو ، وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

في سيناء

١ – قامت مجموعة الشهيد «عودة ابو صوصن» بزرع شبكة الغام في الطريق المؤدي الى رفح من مساء يوم ٢١-١٢-١٩٧٠ وانتج عن ذلك قتل وجرح عدد من افراد العدو ، وقد انفجر احد هذه الالغام في سيارة شحن عسكرية للعدو في صباح يوم ٥-١-١٩٧١ ونتج عن ذلك تدمير الشاحنة وقتل وجرح من فيها من بينهم سائق الشاحنة ، وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

٢ – قامت مجموعة الشهيد «عودة ابو صوصن» بالقاء قنبلة يدوية على مجموعة من جنود العدو الاسرائيلي في سوق رفح يوم ١٦-١٢-١٩٧٠ ونتج عن ذلك قتل وجرح معظم افراد العدو ، وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

٦ – كما قامت مجموعة الشهيد « ابو طلعت » بزرع الغام ضد الآليات على مدرج طريق رفح مساء ٢١-١٢-١٩٧٠ ، فدمرها تدميرا كاملا وقتل عددا من ركابها . وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

٧ – كما قامت مجموعة الشهيد « عودة ابو صوصن » بزرع الغام ضد الآليات على الطريق المؤدي الى رفح العرضي عند تقاطع سكة حديد النسخ زوعر . وقد انفجر اللغم في سيارة عسكرية للعدو فدمرها وقتل وجرح من فيها ، كما دمر خط سكة الحديد ، وذلك يوم ٥-١-١٩٧١ .

٨ – قامت مجموعة الشهيد « يوسف الخطيب ابو غنن » مساء ٥-١-١٩٧١ بالقاء قنبلتين على دورية راجلة للعدو عندما كان العدو يطوق حي راس العسكر الشاطيء لدخول المنازل وتفتيشها وقد القى المناضل قنبلته اليدوية على مجموعة من الجنود وقتل وجرح عدد منهم وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

٩ – قامت مجموعة الشهيد «بسل حسين خليل» بهجوم جريء على مستعمره الماره ومركز الهجوم على مصنع البلاستيك في المستعمره المذكوره وذلك في الساعه الخامسة والربع من مساء يوم ٢٠-١-١٩٧١ وقد اصيب المصنع باضرار كبيره ، كما هبج ثوارنا نيران اسلحتهم الخفيفه والمتوسطة على موقع قواعدهم سالمين .

منقذم للعدو الصهيوني في نفس المستعمره ، ورد العدو اضربوني على رفاقنا من اسلحه المخلفة الا ان ثوارنا تمكنوا من العوده الى قواعدهم سالمين . هذا وبعقد بحدوث عدد من الاصابات في افراد العدو .

١٠ – تحرك احدى مجموعاتنا المقاتله المجموعة الشهيد حسين مرة » باتجاه معسكر مسكوف الواقع في منطقه الحوله الفلسطينيه المحتله في الساعات الاولى من صباح يوم ٢١-١-١٩٧١ وفي ميسم الساعه الخمسه والربع صباحا اصطدمت الدورية المكمن العدو الصهيوني وانسحبت ثوارنا مهمه بالاسلحه الخفيفه وكانت خسائر العدو المرتقبه بعض الجرحى وانسحب ثوارنا هو بنفذهم المهمه واستعمل العدو مختلف اسلحته للابل من رفاقنا الا ان ثوارنا تمكنوا من الانسحاب والعوده الى قواعدهم سالمين .